المثل السائر

(مَارِنِهِ لَدْنِهِ مُثَقَّفِهِ ... عَرَّاصِهِ في الأَكُفِّ مُطَّرِدِهِ) .

وهذا كالأول في قبحه وثقله فقاتله ا ما أمتن شعره وما أسخفه في بعض الأحوال .

وعلى هذا جاء من هذه القصيدة أيضا يصف الممدوح .

(إِلَيْكَ عَنْ سَيْلِ عَارِضٍ خَضِلِ ... الشُّؤْبُوبِ يَأْتِي الْحِمَامُ مِنْ نَضَدِهْ) .

(مُسِفِّهِ ثَرِّهِ مُسَحْسِحِهِ ... وَابِلِهِ مُسْتَهَلِّهِ جَرَدِهْ) .

ولو لم يكن لأبي تمام من القبيح الشنيع إلا هذه الأبيات لحطت من قدره .

وعلى هذا ورد قول أبي الطيب المتنبي .

(دَانٍ بَعِيدٍ مُحِب مُبْغِضٍ بَهِجٍ ... أغَرَّ حُلْو مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِس)